

## الإمكانات التنافسية للعنب المصري في الأسواق الخارجية

جلال عبد الفتاح الصغير عويضة

قسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة جامعة أسيوط

### مقدمة:

في إطار البنية الجديدة للاقتصاد العالمي وما صاحب ذلك من تغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية عديدة أُلقت بظلالها على مختلف قطاعات الاقتصاد العالمي من ناحية، وقطاعات الاقتصاد القومي المصري من ناحية أخرى، كان القطاع الزراعي المصري من أكثر هذه القطاعات تأثراً. وبالرغم مما يتصف به قطاع الزراعة من خصائص وإمكانات بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يؤديه في الاقتصاد القومي، إلا أن ما ينتظر هذا القطاع من تحديات تعد كثيرة ومتنوعة لعل من أهمها التزايد المستمر في عدد السكان وتناقص نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية بصفة عامة، والغذائية منها بصفة خاصة وتناقص المتاح للتصدير منها، فضلاً عن زيادة حدة المنافسة من دول أخرى وقدرتها على النفاذ للأسواق العالمية، بالإضافة إلى تغير شروط التبادل التجاري العالمي حيث اتجهت التجارة العالمية إلى اتخاذ معايير الجودة والكفاءة وتفوقها على معايير الميزة النسبية طبقاً للنظرية التقليدية للتجارة الدولية، الأمر الذي يلقي عبأً كبيراً على السياسة الزراعية والاقتصادية المصرية ويدفعها إلى اتخاذ إجراءات إضافية لتحسين الإنتاج كما وكيفا.

وتعتبر مصر من الدول التي لديها فرص إنتاجية وتصديرية عالية لمجموعة هامة من المحاصيل تشمل النباتات الطبية والعطرية والخضر والفاكهة ... إلخ. ومن أهم هذه المحاصيل التصديرية الواعدة والتي يمكن أن تزيد من تنوع هيكل الصادرات الزراعية ولها قدرة تنافسية لغزو الأسواق العربية والعالمية هو محصول العنب موضوع البحث لتزايد الطلب العالمي عليه في أوقات معينة بالعام، بالإضافة إلى أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه في علاج العجز في الميزان التجاري الزراعي المصري.

### مشكلة البحث:

تنتم السياسة التصديرية المصرية بعدم تحقيقها لمساهمة ملموسة أو جادة في تخفيض العجز في الميزان التجاري العام من ناحية والميزان التجاري الزراعي من ناحية أخرى. وبالرغم من أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه محصول العنب موضوع البحث باعتباره من المحاصيل غير التقليدية والذي يتمتع بتزايد الطلب العالمي عليه إلا أنه لم يحظى بالاهتمام الكافي على المستوى الإنتاجي أو التصديري. لذا فإن البحث سيلقى الضوء على صادرات العنب والقدرة التنافسية له في أسواق العالم من خلال دراسة القدرة التنافسية لمحصول العنب والتوزيع الجغرافي الراهن والمقترح لصادرات محصول العنب بالإضافة إلى دراسة النمط الموسمي لصادرات محصول العنب.

### أهداف البحث:

نظراً للارتباط الوثيق بين زيادة قيمة الصادرات وتخفيض العجز في الميزان التجاري العام من ناحية وفي الميزان التجاري الزراعي من ناحية أخرى، وإمكانية مساهمة محصول العنب كمحصول تصديري في تخفيض هذا العجز المشار إليه، فإنه يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

1- إلقاء الضوء على القدرة التنافسية لمحصول العنب.

- 2- التعرف على التوزيع الجغرافي الراهن لصادرات محصول العنب في مختلف الأسواق الخارجية، للتعرف على أهم هذه الأسواق وإعادة توزيع هذه الصادرات بما يحقق تعظيم عائدها.
- 3- إلقاء الضوء على النمط الموسمي لصادرات محصول العنب بهدف معرفة أفضل شهور العام للتصدير.

#### الأسلوب البحثي ومصادر البيانات:

لم يعتمد البحث في تحليل بياناته على التحليل الوصفي فحسب، بل واعتمد أيضاً على استخدام التحليل الكمي، باستخدام الحسابات الرياضية لتحديد الأنتجة السوقية لصادرات محصول العنب المصري والدول المنافسة لمصر واستخدام أسلوب البرمجة الخطية لتوزيع صادرات مصر منه إلى أهم الدول المستوردة له. وكذلك استخدام المعادلات الرياضية لقياس دليل الأسعار الموسمية للمحصول موضع البحث.

وقد تم الحصول على البيانات المستخدمة في هذا البحث من مطبوعات الجهاز المركزي للتعبئة العام والإحصاء وكذلك البيانات غير المنشورة من قاعدة البيانات الخارجية بالجهاز المذكور. والحصول على بعض البيانات من موقع منظمة الأغذية والزراعة (FAO) على شبكة الإنترنت. فضلاً عن الاستعانة ببعض المراجع العلمية والدراسات المتخصصة التي لها علاقة بموضوع البحث.

#### نتائج البحث:

##### أولاً: القدرة التنافسية لمحصول العنب:

مما لا شك فيه أن اتساع نطاق التجارة الدولية وإزالة الحواجز الجمركية وصولاً إلى حرية التجارة وزيادة حدة المنافسة بين منتجات الدول المختلفة أدى إلى الاعتماد على القدرة والميزة التنافسية بالإضافة إلى الميزة النسبية في اتخاذ القرارات التسويقية.

والميزة التنافسية تتضمن في معناها إنتاج سلعة بتكلفة منخفضة وذات جودة عالية ووجود خدمات لتوصيل السلعة في الوقت والشكل المرغوب. والآن يجب على الدول أن تعرف كيف تحول ميزتها النسبية إلى ميزة تنافسية. ويعتبر السعر النسبي من المحددات الأساسية والهامة في التأثير على المركز التنافسي للسلع في السوق العالمي، حيث أنه كلما كانت الأسعار النسبية للسلعة المصدرة منخفضة، دل ذلك على قوة المركز التنافسي للدولة في مواجهة الدول المنافسة لصافي سوق هذه السلعة.<sup>(1)</sup>

##### 1- الميزة التنافسية السعريّة لصادرات العنب:

توضح بيانات الجدول رقم (1) الأسعار التنافسية لصادرات مصر والدول المنافسة لها من محصول العنب في السوق العالمي، حيث تبين أنه خلال متوسط الفترة من (2001-2005)\* أن أسعار تصدير العنب التركي هي أقل الأسعار في السوق العالمي، حيث بلغ متوسط سعر تصدير الطن منه حوالي

(1) طلعت حافظ إسماعيل (دكتور)، الاتجاهات الحديثة في الأساليب التحليلية الاقتصادية في مجال المعلومات التسويقية الزراعية، ورقة مرجعية إلى اللجنة الدائمة للاقتصاد الزراعي وإرشاد والمجتمع الريفي، 2003. \*لم تتوفر بيانات العام 2006 للدول المنافسة في تصدير العنب.



*Ewada G. A. (2007).*

495 دولار/طن يمثل حوالى 44.5% من متوسط السعر العالمى، يليه فى المرتبة الثانية أسعار تصدير العنب المصرى حيث بلغ حوالى 560 دولار/طن، يمثل حوالى 50.41% من متوسط السعر العالمى ثم تأتى أسعار تصدير العنب فى كل من الهند، شيلي، أسيتوريا، جنوب أفريقيا، إيطاليا، المكسيك والأرجنتين حيث بلغ متوسط سعر التصدير للطن فى تلك الدول المشار إليها حوالى 837 دولار، 857 دولار، 889 دولار، 950 دولار، 961 دولار، 974 دولار و 983 دولار، تمثل حوالى 75.34%، 77.14%، 80.02%، 85.51%، 86.50%، 87.67%، 88.48% من متوسط السعر العالمى البالغ حوالى 1111 دولار/طن على الترتيب.

كما تشير بيانات الجدول المذكور أيضاً إلى ارتفاع متوسط الرقم القياسى لأسعار العنب بالنسبة لمتوسط السعر العالمى خلال متوسط الفترة موضع الدراسة فى كل من أسبانيا، اليونان، استراليا، الولايات المتحدة الأمريكية، البرازيل، فرنسا، ألمانيا، هولندا، بلجيكا، بيرو، والمملكة المتحدة، حيث بلغ متوسط سعر التصدير للطن حوالى 1126 دولار، 1278 دولار، 1399 دولار، 1443 دولار، 1532 دولار، 1595 دولار، 1666 دولار، 1735 دولار، 1742 دولار، 1812 دولار و 2111 دولار تمثل حوالى 101.35%، 115.03%، 125.92%، 129.88%، 137.89%، 143.56%، 149.95%، 156.17%، 156.79%، 163.10%، 190.01% من متوسط السعر العالمى على الترتيب.

وهو ما يشير إلى إمكانية دخول الصادرات المصرية من العنب إلى أسواق تلك الدول على الرغم من أنها دول تصديرية لهذا المحصول.

مما سبق يتضح أن نتيجة لانخفاض سعر تصدير العنب المصرى بالمقارنة بأسعار الدول الأخرى له، فإن ذلك يعطى ميزة تنافسية سعرية له بين أسواق دول العالم، وبالتالي هناك إمكانية كبيرة لزيادة صادرات العنب المصرى على أن تتوفر مواصفات الجودة التى تتطلبها أدواق مستهلكى العنب فى تلك الأسواق.

## 2- الأنصبة السوقية لمصر وأهم الدول المنافسة لها فى تصدير العنب:

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن الأنصبة السوقية لمصر وأهم الدول المنافسة لها فى السوق العالمى خلال متوسط الفترة (2001-2005) حيث تبين أن شيلي تعتبر أكبر الدول المصدرة للعنب إلى السوق العالمى بنصيب بلغ حوالى 712660 طن، يمثل حوالى 23.25% من إجمالى الصادرات العالمية والبالغ حوالى 3065123 طن، يليها إيطاليا بنصيب سوقى بلغ حوالى 517525 طن، يمثل حوالى 16.88% من إجمالى صادرات العالم. يليها كل من الولايات المتحدة الأمريكية، جنوب أفريقيا، المكسيك حيث بلغ نصيب كل منهم حوالى 373050 طن، 207016 طن، و 132707 طن، تمثل حوالى 12.17%، 6.75%، 4.32% من متوسط إجمالى الصادرات العالمية من هذا المحصول خلال الفترة موضع الدراسة على التوالى.

بينما تأتى مصر فى الترتيب السابع عشر بين الدول المصدرة للعنب بنصيب سوقى بلغ حوالى 15018 طن يمثل حوالى 0.49% من المتوسط العالمى لصادرات العنب. مما يدل على أن الكميات المصدرة منه إلى السوق العالمى هى كميات قليلة جداً وأن هناك إمكانية لزيادتها وقد يرجع هذا الانخفاض فى الكميات المصدرة من العنب المصرى لانخفاض الطلب الراجع إلى عدم مطابقته لمواصفات الجودة المطلوبة، فضلاً عن تواضع الخدمات التسويقية.

## ثانياً: القدرة التنافسية السعرية للعنب المصرى بالنسبة للأسواق المنافسة له:

يوضح الجدول رقم (3) نسبة أسعار تصدير مصر للعنب بالنسبة لأسعار تصدير الدول الأخرى المنافسة لها فى تصدير هذا المحصول، حيث لوحظ أن الدولة الوحيدة المنافسة لمصر هى تركيا، حيث تتخفف الأسعار التصديرية للعنب عن السعر المصرى، فقد بلغت نسبة سعر

*Ewada G. A. (2007).*



*Ewada G. A. (2007).*



التصدير المصرى للعنب بالنسبة لأسعار التصدير التركيبية حوالى 1.11% فى حين تزيد نسبة الأسعار التصديرية للعنب فى كل الدول الأخرى المنافسة لمصر وهى المملكة المتحدة، بيرو، بلجيكا، هولندا، ألمانيا، فرنسا، البرازيل، الولايات المتحدة الأمريكية، استراليا، اليونان، أسبانيا، المكسيك، إيطاليا، جنوب أفريقيا، الأرجنتين، اسيتوريا، شيلي، والهند بنسب زيادة بلغت حوالى 0.26، 0.31، 0.31، 0.32، 0.33، 0.34، 0.36، 0.38، 0.40، 0.43، 0.49، 0.58، 0.58، 0.58، 0.59، 0.62، 0.66، 0.69. لكل منهم على الترتيب.

من هذا الجزء يتضح أن القدرة التنافسية لسعر العنب المصرى تأتي فى المرتبة الثانية عالمياً بعد تركيا مما يدل على قدرة مصر على زيادة صادراتها من العنب.

### ثالثاً: التوجيه الاقتصادى لصادرات العنب المصرى:

يلقى هذا الجزء من البحث الضوء على التوزيع الجغرافى الراهن لصادرات العنب المصرى وكذلك إعادة التوزيع الجغرافى لهذه الصادرات لبحث إمكانية زيادة قيمة الصادرات الحالية باستخدام نماذج مقترحة للتصدير.

### 1- التوزيع الجغرافى الراهن لصادرات العنب المصرى:

باستعراض التوزيع الراهن لصادرات العنب المصرى إلى مختلف دول العالم خلال متوسط الفترة (2006-2002)، وكما هو موضح بالجدول رقم (4) والذى يوضح صادرات مصر من العنب إلى أهم الدول المستوردة له خلال الفترة المذكورة. يتضح أن المتوسط السنوى الإجمالى لصادرات العنب المصرى إليها بلغ حوالى 11937 طن، وتقدر قيمة تلك الصادرات بحوالى 45.404 مليون جنيه مصرى. وقد قسمت تلك الدول إلى خمسة مجموعات مرتبة حسب أهميتها النسبية على النحو التالى:

### مجموعة دول الاتحاد الاوروبى:

وهى تشمل سبع دول، يقدر حجم صادرات العنب المصرى إليها بحوالى 10391 طن، تمثل حوالى 87.05% من متوسط إجمالى صادرات مصر من العنب خلال فترة الدراسة، وتمثل هذه الكمية حوالى 0.89% فقط من الطاقة الاستيرادية لأسواق تلك المجموعة. ويعتبر سوق المملكة المتحدة أكبر أسواق الاتحاد الأوروبى حيث يستوعب حوالى 45.5% من متوسط إجمالى صادرات العنب المصرى، يليها فى الأهمية أسواق كل من هولندا، إيطاليا، ألمانيا، بلجيكا، النرويج والنمسا على الترتيب.

### مجموعة الدول العربية:

وهى تشمل سبع دول تحتل أسواقها المركز الاستيرادى الثانى للعنب المصرى، حيث يقدر حجم صادرات العنب المصرى إليها حوالى 1137 طن، تمثل حوالى 9.52% من إجمالى الصادرات المصرية للعنب خلال فترة الدراسة، وتمثل هذه الكمية حوالى 1.14% من الطاقة الاستيرادية لأسواق تلك المجموعة، ويعتبر سوق دولة الإمارات أكبر أسواق الدول العربية حيث يستوعب حوالى 2.92% من متوسط إجمالى الصادرات المصرية للعنب، يليها فى الأهمية أسواق كل من السعودية، الكويت، السودان، عمان، البحرين، وقطر على الترتيب.

\*توافرت بيانات صادرات مصر عام 2006 بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

**جدول رقم (4): التوزيع الجغرافي الراهن لمتوسط كمية صادرات العنب المصري ومتوسط الطاقة الاستيرادية لأهم الدول المستوردة خلال متوسط الفترة (2002-2006).**

الطاقة الاستيرادية		الكمية المصدرة من العنب المصري				البيان الدول والمجموعات
% لصادرات العنب المصري من الطاقة الاستيرادية	الكمية بالطن	متوسط سعر التصدير جنيه/طن	% من إجمالي الكمية المصدرة	% من المجموعة	الكمية بالطن	
0.89	1170778	-	87.05	100	10391	دول الاتحاد الأوروبي
1.73	313185	4125	45.50	52.27	5432	المملكة المتحدة
1.39	234042	4188	27.38	31.45	3268	هولندا
1.94	39805	4100	6.47	7.43	772	إيطاليا
0.11	404151	3817	3.59	4.13	428	ألمانيا
0.27	105828	4312	2.42	2.78	289	بلجيكا
0.88	21994	4400	1.62	1.85	193	النرويج
0.02	51773	4420	0.07	0.09	9	النمسا
1.14	99377	-	9.52	100	1137	الدول العربية
1.06	32820	1903	2.92	30.69	349	الإمارات
0.75	38069	2300	2.38	24.97	284	السعودية
2.33	9278	2100	1.81	18.99	216	الكويت
15.94	1010	1854	1.35	14.16	161	السودان
1.06	5080	1771	0.45	4.75	54	عمان
0.39	10800	1632	0.36	3.79	43	البحرين
1.29	2320	1950	0.25	2.65	30	قطر
1.32	11025	-	1.22	100	145	الدول الأفريقية
3.33	1893	1500	0.53	43.45	63	موروشيوس
0.71	8622	2000	0.51	42.07	61	جنوب أفريقيا
4.12	510	2000	0.18	14.48	21	كينيا
0.02	524280	-	0.85	100	101	أمريكا الشمالية
0.02	524280	2030	0.85	100	101	الولايات المتحدة
0.25	25700	-	0.53	100	63	الدول الآسيوية
0.31	11800	4500	0.31	58.73	37	سنغافوره
0.19	13900	4300	0.22	41.27	26	ماليزيا
-	-	-	0.83	-	100	دول أخرى
			100		11937	إجمالي عام

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

1- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية، بيانات غير منشورة، القاهرة، 2007م.

2- موقع منظمة التجارة العالمية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). <http://www.wto.org>.

### مجموعة الدول الأفريقية:

وهي تشمل ثلاثة دول، وتحثل أسواقها المركز الاستيرادي الثالث للعنب المصري، حيث تقدر حجم صادرات العنب المصري إليها بحوالي 145 طن، تمثل حوالي 1.22% من إجمالي صادرات العنب المصري خلال فترة الدراسة، وتمثل هذه الكمية حوالي 1.32% من الطاقة الاستيرادية لأسواق هذه المجموعة، ويعتبر سوق موروشيوس أكبر أسواق دول أفريقيا حيث يستوعب حوالي

0.53% من إجمالي صادرات العنب المصري، يليه في الأهمية أسواق جنوب أفريقيا، وكينيا على الترتيب.

#### مجموعة دول أمريكا الشمالية:

وتشتمل الولايات المتحدة الأمريكية فقط، ويمثل سوق هذه الدولة المركز الاستيرادي الرابع للعنب المصري، حيث يقدر حجم صادرات العنب المصري إليها حوالي 101 طن، تمثل حوالي 0.02% من الطاقة الاستيرادية لسوق هذه الدولة.

#### مجموعة الدول الآسيوية:

وهي تشمل دولتان، وتمثل أسواقها المركز الاستيرادي الخامس والأخير للعنب المصري، حيث يقدر حجم صادرات العنب المصري إليها بحوالي 63 طن، هذه الكمية تمثل حوالي 0.53% من إجمالي صادرات العنب المصري، تمثل حوالي 0.25 من الطاقة الاستيرادية لأسواق هذه المجموعة، ويعتبر سوق سنغافوره هو أكبر سوق آسيوي حيث يستوعب حوالي 0.31% من إجمالي الصادرات المصري للعنب يليه في الأهمية سوق ماليزيا.

#### 2- التوزيع الجغرافي المقترح لصادرات العنب المصري:

يتناول هذ الجزء من البحث الخطط البديلة التي يمكن اتباعها بهدف زيادة حصيللة الصادرات المصرية من العنب، وفيما يلي أهم النتائج التي أنتهى إليها البحث:

#### النموذج الأول المقترح:

تم ترك هذا النموذج حر اي تتوزع الكميات المصدرة طبقاً للطاقة الاستيرادية للدول الأعلى سعراً. ويتبين من نتائج النموذج والموضحة بالجدول رقم (5) أن متوسط الكمية المصدرة من العنب المصري وجهت إلى سنغافوره بكمية صادرات تقدر بحوالي 11800 طن، تمثل حوالي 98.85% من إجمالي الصادرات المصرية للعنب، يليها النمسا بكمية تقدر بحوالي 137طن، تمثل نسبة 1.15% من إجمالي الصادرات المصرية للعنب، ويقدر إجمالي قيمة الصادرات من العنب وفقاً لهذا النموذج حوالي 53.705 مليون جنيه، بزيادة عن قيمة صادرات التوزيع الراهن تقدر بحوالي 8.301 مليون جنيه، تمثل حوالي 18.28% من متوسط إجمالي قيمة صادرات العنب المصري خلال فترة الدراسة.

#### جدول رقم (5): النموذج الأول المقترح لتوجيه صادرات العنب المصري.

القيمة التصديرية بالمليون جنيه	الكمية المقترح تصديرها		الدولة المستوردة
	%	الكمية بالطن	
	98.85	11800	سنغافوره
	1.15	137	النمسا
53.705	100%	11937	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من: نتائج تقدير نموذج البرمجة الخطية باستخدام الحاسب الآلى.

### النموذج الثاني المقترح:

وقد تم تقيد النموذج بكمية الصادرات الحالية من العنب المصرى إلى الدول المستقرة والتي تتميز بالثبات خلال فترة الدراسة كل دولة على حدة، كما هو موضح بالجدول رقم (6) وهذه الدول هى المملكة المتحدة، هولندا، إيطاليا، ألمانيا، بلجيكا، الإمارات، السعودية، الكويت، السودان، الولايات المتحدة الأمريكية، جنوب أفريقيا، سنغافوره.

ويقدر إجمالي قيمة صادرات العنب وفقاً لهذا النموذج المقترح حوالى 47.127 مليون جنيه، أى أنه يحقق زيادة فى حصيلة الصادرات عن التوزيع الراهن بلغت حوالى 1.723 مليون جنيه، تمثل حوالى 3.8% من متوسط إجمالي قيمة صادرات العنب المصرى خلال فترة الدراسة.

### جدول رقم (6): النموذج الثاني المقترح لتوجيه صادرات العنب المصرى.

القيمة التصديرية بالمليون جنيه	الكمية المقترحة تصديرها		الدولة المستوردة
	%	الكمية بالطن	
	45.5	5432	المملكة المتحدة
	27.38	3268	هولندا
	6.47	772	إيطاليا
	3.59	428	ألمانيا
	2.42	289	بلجيكا
	2.92	349	الإمارات
	2.38	284	السعودية
	1.81	216	الكويت
	1.35	161	السودان
	0.85	101	الولايات المتحدة الأمريكية
	0.51	61	جنوب أفريقيا
	4.83	576	سنغافوره
47.127	100	11937	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من: نتائج تقدير نموذج البرمجة الخطية باستخدام الحاسب الآلى.

### النموذج الثالث المقترح:

وفيه تم إضافة قيد خاص لمجموعة الدول العربية، وقد تبين من دراسة نتائج هذا النموذج الموضحة بالجدول رقم (7) أن إجمالي قيمة صادرات العنب تبلغ حوالى 46848 ألف جنيه، محققة زيادة فى حصيلة الصادرات عن التوزيع الراهن تقدر بحوالى 1.444 مليون جنيه، تمثل حوالى 3.18% من متوسط إجمالي قيمة صادرات العنب المصرى خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (7): النموذج الثالث المقترح لتوجيه صادرات العنب المصرى.

القيمة التصديرية بالمليون جنيه	الكمية المقترح تصديرها		الدولة المستوردة
	%	الكمية بالطن	
	45.5	5432	المملكة المتحدة
	27.38	3268	هولندا
	6.47	772	إيطاليا
	3.59	428	ألمانيا
	2.42	289	بلجيكا
	2.92	349	الإمارات
	3.40	411	السعودية
	1.81	216	الكويت
	1.35	161	السودان
	0.85	101	الولايات المتحدة الأمريكية
	0.51	61	جنوب أفريقيا
	3.8	449	سنغافوره
46.848	100	11937	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من: نتائج تقدير نموذج البرمجة الخطية باستخدام الحاسب الآلى.

#### النموذج الرابع المقترح:

وفيه تم إضافة قيد خاص لمجموعة دول الاتحاد الأوروبى التى تعتبر سوقاً له أهمية كبيرة بالنسبة لصادرات العنب المصرى يجب المحافظة عليه، وقد تبين من دراسة نتائج هذا النموذج الموضحة بالجدول رقم (8) أن إجمالى قيمة الصادرات المصرية للعنب وفقاً لهذا النموذج تقدر بحوالى 46.831 مليون جنيه، أى أنه يحقق زيادة فى حصيلة صادرات العنب المصرى عن التوزيع الراهن تقدر بحوالى 1.427 مليون جنيه، تمثل حوالى 3.14% من متوسط إجمالى الصادرات المصرية للعنب خلال فترة الدراسة.

مما تقدم يتضح أن النموذج الثانى المقترح لتوزيع صادرات العنب هو أفضل النماذج وذلك لأنه يحافظ على غالبية الأسواق الحالية المستوردة للعنب المصرى وبخاصة الأسواق الأوربية والعربية، كما يحقق زيادة فى حصيلة الصادرات عن التوزيع الراهن تقدر بحوالى 1.723 مليون جنيه، بنسبة زيادة تقدر بحوالى 3.8% فى قيمة صادرات العنب المصرى.

**جدول رقم (8):** النموذج الرابع المقترح لتوجيه صادرات العنب المصري.

القيمة التصديرية بالمليون جنيه	الكمية المقترحة تصديرها		الدولة المستوردة
	%	الكمية بالطن	
	45.5	5432	المملكة المتحدة
	27.38	3268	هولندا
	6.47	772	إيطاليا
	3.59	428	ألمانيا
	2.42	289	بلجيكا
	1.72	202	النمسا
	2.92	349	الإمارات
	3.40	411	السعودية
	1.81	216	الكويت
	1.35	161	السودان
	0.85	101	الولايات المتحدة الأمريكية
	0.51	61	جنوب أفريقيا
	2.1	247	سنغافوره
46.831	100	11937	الإجمالي

**المصدر:** جمعت وحسبت من: نتائج تقدير نموذج البرمجة الخطية باستخدام الحاسب الآلى.

**ثالثاً: النمط الموسمي لصادرات العنب:**

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (9) إلى أن شهر أغسطس هو أنسب شهور السنة لتصدير العنب وتعظيم حصيلة صادراته، حيث قدر الدليل الموسمي لأسعاره بحوالى 142.6%، يليه فى ذلك شهور يوليو، يونيه، سبتمبر والذى قدر فيه الدليل الموسمي للأسعار بحوالى 114.8%، 107.7%، 103.8% على التوالى.

أما بالنسبة للدليل الموسمي للكميات الشهرية المصدرة من العنب، فتشير بيانات الجدول رقم (10) إلى أن معادلة الاتجاه العام غير معنوية إحصائياً ومن ثم لا تصلح لاستخدامها فى التنبؤ وحساب الدليل الموسمي للكميات.

**جدول رقم (9):** دليل التغيرات الموسمية لأسعار العنب المصري الشهرية فى السوق العالمى خلال متوسط الفترة (2002-2006).

الشهور	دليل التغيرات الموسمية للأسعار %
يونيه	107.7
يوليو	114.8
أغسطس	142.6
سبتمبر	103.8
أكتوبر	82
نوفمبر	85.2
ديسمبر	63.3

**المصدر:** جمعت وحسبت من: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية، بيانات غير منشورة، القاهرة، 2007.

جدول رقم (10): معادلة الاتجاه العام للكميات الشهرية المصدرة من العنب المصرى خلال الفترة (2002-2006).

معادلة الاتجاه العام	$r^2$	ف
$\hat{y} = 77.4 + 889.2x$	0.035	1.2

المصدر: جمعت وحسبت من: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية، بيانات غير منشورة، القاهرة، 2007.

#### المُلخَص:

استهدف هذا البحث إلقاء الضوء على إمكانية زيادة قيمة صادرات العنب المصرى للمساهمة فى تخفيض العجز فى الميزان التجارى الزراعى وذلك من خلال دراسة القدرة التنافسية لمحصول العنب بالأسواق الخارجية، والتعرف على التوزيع الجغرافى الراهن لصادراته للتعرف على أهم أسواقه ومحاولة عمل مقترح لإعادة توزيع صادراته بما يحقق تعظيم عائداتها، كذلك من خلال إلقاء الضوء على النمط الموسمى لصادرات محصول العنب بهدف معرفة أفضل شهور السنة لتصديره. وقد اعتمدت البيانات الرئيسية لهذا البحث على قاعدة بيانات التجارة الخارجية التابعة للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بالإضافة إلى النشرات التى تصدرها منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة وموقعها على شبكة الإنترنت وبعض المراجع والدراسات السابقة فى هذا الموضوع.

وقد انتهى البحث إلى بعض النتائج لعل من أهمها ما يلى:

- تتمتع مصر بميزة تنافسية عالية لمحصول العنب نتيجة لانخفاض سعر تصديره بالمقارنة بأسعار الدول الأخرى المصدرة له، بشرط توافر مواصفات الجودة التى تتطلبها أذواق المستهلكيه.
- تشكل الأسواق الأوروبية والسوق العربية أهم الأسواق التصديرية للعنب المصرى.
- توجد فجوة كبيرة بين الكميات المصدرة من المحصول والطاقة الاستيعابية للدول المستوردة مما يؤكد إمكانية زيادة صادراته إلى تلك الدول.
- توجيه صادرات العنب المصرى وفقاً للنموذج الثانى والذى تم تقييده بكمية الصادرات من العنب المصرى للدول المستقرة والتى تتميز بالثبات، يودى إلى زيادة حصيلة صادراته فضلاً عن المحافظة على غالبية الأسواق الحالية المستوردة له.
- أن شهر أغسطس هو أنسب شهور السنة لتصدير العنب.

#### المراجع

##### أولاً: المراجع العربية:

1. أسماء إسماعيل متولى، الإمكانيات التنافسية لبعض السلع الغذائية الرئيسية فى جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 1996.
2. طلعت حافظ إسماعيل (دكتور)، الاتجاهات الحديثة فى الأساليب التحليلية الاقتصادية فى مجال المعلومات التسويقية الزراعية، ورقة مرجعية مقدمة إلى اللجنة العلمية الدائمة للاقتصاد الزراعى والإرشاد والمجتمع الريفي، 2003.
3. طلعت حافظ إسماعيل (دكتور)، الكفاءة الاقتصادية والتسويقية لأهم المحاصيل الغذائية فى مصر، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، المجلد (33)، العدد (4)، 2002.
4. محمد حسام السعدنى (دكتور)، وآخرون، دراسة الميزة النسبية لمصر فى إنتاج وتصدير الأنتجة الرئيسية (الحاصلات البستانية) فى إطار سياسة التحرر الاقتصادى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس بالاشتراك مع أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، مجلس بحوث الغذاء والزراعة، شعبة الاقتصاد وتنمية المجتمع، يوليو 1997.

##### ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Thomson, F.L., Agricultural marketing, McGraw-Hill, Book company, New York, 1991.
2. Food and Agricultural organization of the united Nation, trade year book, Rome, Italy different Issues.

## **COMPETITIVE POTENTIAL OF THE EGYPTIAN GRAPES IN THE FOREIGN MARKETS**

Galal Ewada

Agricultural Economic Department , Faculty of Agriculture - Assiut University

This research aimed to shed light on the possibilities of increasing the value of Egyptian exports of grapes to try planning deficit in agricultural trade through the study of the competitiveness of Vintage foreign markets. Identification of the current geographical distribution of its exports to identify the most important markets and try to work a proposal for the redeployment of its exports to achieve maximum revenues, as well as shed light on the seasonal pattern of exports in order to find the best months of the year for export.

The adopted key data for this research database of Foreign Trade of the Central Agency for Public Mobilization and Statistics, in addition to bulletins issued by the Food and Agriculture Organization of the United Nations and its web site, and some references and previous studies on this topic.

Having completed the search , the following results to some perhaps are the most important :

- Egypt enjoyed a competitive advantage for high Vintage result of the decline in the rate of export prices compared to other markets consumer country States, subject to availability of quality specifications required by Canadian consumers.
- European and Arab markets are the most important export markets for Egyptian grapes.
- No big gap between the exported quantities of the crop and energy import States imported which confirms the possibility of increasing exports to those countries.
- Grape exports to the Egyptian according to the second model leads to increased export earnings as well as to maintain the majority of existing markets importers.
- The month of August is the best months to export grapes.